

الدرس 83 | التعليق على كتاب منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات ابن جرجيس | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال الشيخ رحمة الله على واما التمسح بالقبر اي قبر كان وتقبيله تمريض الخد عليه فمنهي عنه باتفاق ائمة المسلمين. ولو كان ذلك من قبور الانبياء ولم - 00:00:00

يفعله احد من السلف والائمة بل هذا من الشرك قال الله تعالى وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا اسواعا. الاية. وقد تقدم انها اسماء قوم صالحين كانوا في - 00:00:20

نوح وانهم عكفوا على قبورهم مدة ثم طال عليهم الامد فصاروا تماثيلهم. لا سيما اذا اقتربن بذلك دعاء الميت والاستغاثة به وقد تقدم ذكره وما فيه من من الشرك وبينما الفرق بين الزيارة البدعية التي يشبهها لها التي يشبه اهلها بالنصارى والمشركين والزيارة الشرعية. واما وضع الرأس عند الكبراء - 00:00:30

الشيخ وغيرهم وتقبيل الارض ونحو ذلك فهذا مما لا نزاع بين الائمة في النهي عن ذلك. وفي المسند وغيره عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه انه لما رجع من الشام سجد - 00:00:50

للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا معاذ؟ فقال يا رسول الله رأيتمهم يسجدون لاسقفتهم ويذكرون ذلك عن انبيائهم. فقال كذبوا يا معاذ ولو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها. يا معاذ ارأيت اذا مررت بقبر اكنت ساجدا؟ قال لا. قال فلا تفعل. او - 00:01:00

كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم بل قد ثبت في الصحيح من حديث جابر رضي الله عنهما انه صلى باصحابه قاعدا لمرض كان بي فصلوا قياما فامرهم بالجلوس. وقال لا تعظموني كما تعظم الاعاجم بعضها بعضا - 00:01:20
وقال من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار. فاذا كان قد نهاهم عن قيامه مع قعوده وان كانوا قاموا في الصلاة حتى لا يتشبهوا بمن يقومون - 00:01:33

عظمائهم وبين ان من سره القيام لهم كان من اهل النار فكيف بمن هو شر من ذلك من السجود له؟ ومن وضع الرأس وتقبيل الاليدي ولذلك وقد كان عمر ابن عبد العزيز وهو خليفة على الارض كلها قد وكل عمالا يمنعون الداخلين من تقبيل الارض ويؤدبهم اذا قبل احد منهم الارض وبالجملة - 00:01:43

في القيام والركوع والسجود حق للواحد المعبود. خالق السماوات والارض. وما كان حقا خالصا لله لم يكن لغيره فيه نصيب. مثل الحلف بغير الله قال الرسول صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. متفق عليه. وقال ايضا من حلف بغير الله فقد اشرك فالعبادة كلها لله وحده لا شريك له - 00:02:03

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الاية. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يرضي لكم ثلاثة ان تعبدوه لا تشركوا بي شيئا - 00:02:23

وان تعتصموا بحبل الله جميا ولا تفرقوا وان تناصروا من ولاد الله امركم واخلاص الدين لله واصل عباده ونبينا صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرك دقه وجله جلي هو خفيه وكبيره وصغيره حتى انه قد تواتر عنه النهي عن الصلاة وقت طلوع الشمس ووقت

غروبها بالفاظ متنوعة تارة يقول لا - 00:02:34

وبصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها وتارة ينهي عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس وتارة يذكر ان الشمس اذا طلعت طلعت بين اي شيطان فحييند يسجد لها الكفار اذا غربت غربت بين قرنى شيطان وحييند يسجد لها الكفار ونهي عن الصلاة حيند فاذا كان قد نهى عن الصلاة حيند - 00:02:54

لما فيه من مشابهة المشركين في كونهم يسجدون للشمس في هذا الوقت وان الشيطان يقارن الشمس حيند يكون السجود له فكيف بما هو اظهر شركا ومشابه المشركين من هذا وقد قال فيما امره الله ان يخاطب به اهل الكتاب قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الى قوله مسلمون وذلك لما في ذلك من مشابهة - 00:03:14

اهل الكتاب من اتخاذ بعظامهم بعضا اربابا من دون الله. ونحن منهبون عن مثل هذا. ومن ومن عدل عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم وهدي اصحابه والتابعين لهم باحسان - 00:03:34

الى ما هو من جنس هدي النصارى فقد كما امر الله به الحمد لله. واما قول القائل قضيت حاجتي ببركة الله وبركتك فمنكر من القول فانه لا يقرن بالله في مثل ذلك غيره حتى ان قائلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء - 00:03:44

فقال اجعلتنى لله نداء بل ما شاء الله وحده. وقال لاصحابه لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد. وفي الحديث ان بعض المسلمين قال ان يقول نعم نعم القوم انتم لولا انكم تنددون اي تجعلون لله نداء يعني تقولون ما شاء الله وشأن محمد - 00:04:04

بناهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وفي الصحيحين عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلى بنا الرسول صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر بالحدبية في اثر في اثر سماء من - 00:04:24

فقال تدرؤن ماذا؟ قال ربكم الليلة؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر به مؤمن بالكوكب. والاسباب التي جعلها الله اسبابا لا تجعل مع الله شركاء - 00:04:34

اندانا واعوانا واما قول القائل ببركة الشيخ وانه قد يعني بها دعاءه فاسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب وقد يعني بها بركة ما امره به وعلمه من خير وقد يعني بركة اتباعه له على الحق ومحبته له من محبة الله وطاعته له من طاعة الله وقد يعني بها بركة معاونته على - 00:04:54

حق وموالاته في الدين ونحو ذلك. وهذه كلها معانى صحيحة وقد يعني وقد يعني بها دعاء الميت والغائب. واستقلال الشيخ بذلك التأثير او فعله ما هو عاجز عنه او غير قادر عليه او غير قادر له. فمتابعة ومطاوعته على ذلك من البدع والمنكرات. ونحو هذه المعانى الباطلة. والذى لا ريب فيه - 00:05:17

ان العمل بطاعة الله ودعاء المؤمنين بعضهم وبعضهم ونحو ذلك هو نافع في الدنيا والآخرة. وذلك بفضل الله ورحمته. واما سؤال السائل عن القطبي الغوث الجامع فهذا قد يقوله طوائف من الناس ويفسرونه باسمه باطلة في دين الاسلام. مثل تفسير بعضهم ان الغوث هو الذي يكون مدد الخلائق بواسطته في - 00:05:37

نصرهم ورزقهم. حتى قد يقولوا ان مدد الملائكة وحيتان البحر بواسطته. فهذا من جنس قول النصارى في المسيح والغالية في علي عليه السلام. وهذا كفر صريح صاحبه فان تابوا الا قتل فانه ليس من المخلوقات الا ملك ولا بشر يكون امداد الخلائق بواسطته. وهذا كان ما يقول الفلاسفة الفلاسفة في العشرة - 00:05:57

الذين قد يزعمون انها الملائكة وما ي قوله النصارى في المسيح ونحو ذلك كفرا صريحا باتفاق المسلمين. وكذلك ان عني بالغوث ما يقول بعضهم ان في الارض ثلاث مئة وبضعة عشر رجلا وقد يسميهم النجباء - 00:06:17

منهم سبعون هم النقباء ومنهم اربعون هم الابدال ومنهم سبعة هم الاقطاب ومنهم اربعة هم الاوتاد وهم واحد هو الغوث وانهم مقيم بمكة وان اهل الارض اذا انابتهم نائبة في رزقهم ونصرهم فزعوا الى الثالث مئة والبعض عشر رجلا واولئك يفزعون الى السبعين

والسبعون الى الاربعين والاربعون الى الى السابعة - 00:06:32

سبعة الى الاربعة والاربعة الى الواحد وبعدهم قد يزيد في هذا وينقص في الاعداد والاسماء والمراتب. فان لهم فيها مقالات متعددة حتى يقولها بعضهم انه ينزل من السماء على الكعبة خضر - 00:06:52

قال وان قالها حتى يقول بعضهم انه ينزل من السماء على الكعبة خضر باسم غوث الوقت واسم واسم مصره على قول من يقول منهم ان الخضر هو مرتبة مرتبة. وان لكل زمان خضرا فان لهم في ذلك قولين وهذا كله باطل لا اصل له في كتاب الله ولا سنة رسوله. ولا - 00:07:06

قالوا احد من سلف الامة ولا ائتها ولا من الشيوخ الكبار المتقدمين الذين يصلحون للاقتداء بهم ومعلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعثمان كانوا خير الخلق في زمنهم و كانوا في المدينة ولم يكونوا بمكة. وقد روى بعضهم حديثا في هلال غلام المغيرة ابن شعبة - 00:07:26

وانه احد السبعين والحادي عشر كذب باتفاق اهل المعرفة وان كان قد روى بعضها روى بعض هذه الاحاديث ابو نعيم في حلة الاولى والشيخ ابو عبد الرحمن تلاميذ في بعض مصنفاته فلا تفتر بذلك فانهما يرويان الصحيح والحسن والضعف والموضوع والكذب ولا خلاف بين العلماء فانهم كذب موضوع. وتارة - 00:07:45

يررونوه عن على عادة اهل الحديث الذين يرون ما سمعوه ولا يميزون بين صحيحه من باطله. وكان اهل الحديث لا يرون مثل هذه الاحاديث لما ثبت في صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حدث عني بحديث وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين. وبالجملة فقد علم المسلمين كلهم ان ما ينزل بالمسلمين - 00:08:05

من نوازل الرغبة والرهاة مثل دعائهم عند الكسوف والاستسقاء نزول الرزق ودعائهم عند الكسوف والاعتداء بدفع البلاء وامثال ذلك انما يدعون في مثل ذلك الله وحده لا بي شيئا لم يكن للمسلمين ان يرجعوا بحاجة من غير الله. بل كان المشركون به في جاهليتهم اذا اشتد بهم الكرب. يدعونه بلا واسط فيجيبهم الله - 00:08:25

فتراه بعد التوحيد والاسلام لا يجيب دعاءهم الا بهذه الواسطة التي ما انزل الله بها من سلطان. قال تعالى واذا مس الانسانضر دعاني لجنبه الاية وقالوا اذا مسكمضر في البحر الاية وقال تعالى قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله. الاية قال تعالى ولقد ارسلنا الى امم من قبلك الى قوله ما كانوا - 00:08:45

والنبي صلى الله عليه وسلم استسقى لاصحابه بصلوة الاستسقاء وبغير صلاة وصلاتهم للاستسقاء كصلاة الكسوف وكان يقتن في صلاته فيستنصر على المشركين وكذلك خلفاؤه الراشدون من بعده. وكذلك ائمة الدين ومشايخ المسلمين ما - 00:09:05

على هذه الطريقة ولهاذا قال العلماء المحققون ثلاثة اشياء ما لها من اصل بباب النصارى ومنتظر الرافة وغوث الصوفية فان النصارى تدعى في قال فان النصارى تدعى في الباب الذي لهم احسن الله قال فان النصارى تدعى في الباب الذي لهم ما هو من هذا الجنس وانه - 00:09:21

يقيموا العالم فذاك شخصه موجود. لكن دعوى النصارى فيه باطلة. واما محمد بن الحسن العسكري المنتظر الرافة في سردار سامراء والغوث المقيم بمكة عند الصوفية ونحو هذا فانه باطل ليس له اصل في الوجود ولا وجود له وكذلك ما يزعمه بعضهم من ان القطب الغوث الجامع يمد اولياء الله - 00:09:41

ويعرفهم كلام ونحو هذا فهذا باطل فابو بكر وعمر رضي الله عنهم لم يكونا يعرفان جميع اولياء الله وعددهم فكيف هؤلاء الضالين المفترضين الكاذبين والرسول صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم انما يعرف في الاخرة الذين لم يكن يراهم في الدنيا بسماء الوضوء. وهو الغرة والتحجيم - 00:10:01

ومن هؤلاء اولياء الله من لا يحصيه الا الله. وانبياء الله الذين هو امامهم وخطيبهم لم يكن يعرف اكثر لم يكن يعرف اكثراهم. بل قال الله له ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك - 00:10:21

موسى لم يكن يعرف الخضر والخضر لم يكن يعرف موسى بل لما سلم عليه موسى قال له الخضر وانى بارضك السلام وقاله انا

موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم - 00:10:39

فكان قد بلغه اسمه وخبره ولم يكن يعرف عينه. ومن قال ان الخاضر نقيب الاولياء وانه يعلمهم كلهم فقد قال والصواب الذي عليه المحققون انه ميت وانه لم يدرك الاسلام ولو كان موجودا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم لوجب عليه ان 00:10:49
يؤمن ان يؤمن به -

يجاهد معه كما اوجب الله ذلك عليه وعلى غيره. ولكن يكون بمكة والمدينة وكان يكون حضوره مع الصحابة رضي الله عنهم للجهاد معهم واعانتهم على الدين اولى لهم ومن حضوره عند قوم كفار ليدفع سفيهتهم. ولم يكن احد من خير امة - 00:11:09
ولم يكن احد من خير امة اخرجت للناس مختفيها. وهو قد وهو قد كان بين المشركين. ولم يحتجب عنهم ثم ليس للمسلمين به وبامثال حاجة. لا في ولا دنيا لهم فان دينهم اخذوه عن الرسول صلى الله عليه وسلم النبي الامي الذي علمهم الكتاب والحكمة وقال لهم نبيهم صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيا ثم - 00:11:26

اتبعتموه وتركتموني لظللتكم. وعيسى ابن مريم اذا نزل من السماء انما يحكم فيها بكتاب ربهم وسنة نبيهم. فاي حاجة لهم مع هذا الى الخضر او غيره والنبي صلى الله عليه وسلم قد اخبرهم بنزول عيسى الى السماء وحضورهم مع المسلمين وقال كيف تهلك امة انا في اولها وعيسي في اخرها واذا كان هذان النبي - 00:11:46

الكريم ان اللذان هما مع ابراهيم وموسى ونوح ونوح افضل الرسل و Mohammad صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم لم يحتجبوا عن هذه الامة عوامهم ولا لخواصهم فكيف يحتجب عنهم من ليس بمثلهم - 00:12:06

واذا كان الخضر حيا دائما فكيف لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قط؟ ولا اخبر به امته ولا خلفاؤه الراشدون. وقول القائل انه نقيب الاولياء افيقال من وله النقابة وافضل الانبياء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وليس فيهم الخضر. وعامة ما يحكي في هذا الباب من حكايات اكثراها كذب. وببعضها مبني على - 00:12:21

وهمد على وهم رجال مثل شخص رأى رجلا توهם انه الخضر او قال انه الخضر كما ان الراضا ترى شخصا تتوهم انه الامام المنتظر المعصوم او تدعى وروي عن الامام احمد رحمة الله انه قال وقد ذكر له الخضر من احوالك على غائب فما اصابك وما القى هذا على السن الناس الا الشيطان. وقد - 00:12:41

الكلام على هذا في غير هذا الموضع اما اذا قصد القائل بقوله القطب الغوث لفرض الجامع انه رجل يكون افضل اهل زمانه فهذا ممكن لكن من الممكن ان يكون في الزمان اثنان - 00:13:01

متساويان في الفضل بل وثلاثة واربعة واكثر. ولا يجزم بان لا يكون في كل زمان افضل الناس الا واحدا. وقد يكون جماعة بعضهم اخذ من بعضهم وجوه وبعضهم افضل من بعض وتلك الوجوه اما مترادفة او واما متساوية. ثم اذا كان في الزمان رجل هو افضل اهل الزمان فتسميه الغوث. الفرد الجامع - 00:13:14

وبعدة ما انزل الله بها من سلطان. ولا تكلم به احد من سلف الامة وائتها. وما زال السلف يظنون في بعضهم انه افضل او من افضل زمانه. ولا يطلقون هذه الاسماء التي ما انزل الله بها من سلطان لا سيما ومن المتحدين لهذه لهذا الاسم من يدعى ان اول هؤلاء الاقطاب هو الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله - 00:13:34

ثم يتسلسل الامر الى من دونه الى بعض المشايخ المتأخرین وهذا لا على مذهب السنّة ولا على مذهب الراضا. فاين ابا بكر فاين ابا بكر وعمر وعثمان وعلي والسابقون من المهاجرين والانصار والحسن عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كان قد قارب سن الاحتلال وقد حكي عن بعض الاكابر من شيوخ - 00:13:54

منتخلين لهذا الاسم ان القطب الفردي الغوثي الجامع ينطق علمه على علم الله وقدرته على قدرة الله في علم ما يعلمه الله ويقدر على ما يقدر عليه وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كذلك - 00:14:14

وان هذا انتقل منه الى الحسن فيتسلسل الى شيخه فبيّنت له ان هذا كفر صريح وجهل قبيح. وان دعوة هذا في الرسول صلى الله عليه وسلم كفر. دع من من سواه. وقد قال الله تعالى قل لا اقول لكم - 00:14:28

عند خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. وقال تعالى قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله. الاية. وقال تعالى
يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناه - 00:14:43

ها هنا وقال تعالى قل ان الامر كله لله. قال تعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا ايكتبهم فينقلبوا خائبين. والايota بعدها. وقال تعالى انك
لا تهدي من احببها ان الله يهدي من يشاء - 00:14:53

والله تعالى قد امرنا ان نطيع رسوله وقد قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. وامرنا ان نتبعه. قال تعالى قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحبكم الله من ازير ونوره ونصره وجعله من الحقوق ما ما بينه في كتابه وسنة رسوله حتى اوجب علينا ان يكون
احب اليها من انفسنا - 00:15:06

وقال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وقال تعالى قل ان كان اباكم وابناؤكم الى قول الفاسقين. وقال صلى الله عليه وسلم
والذى نفسي بيده لا احدهم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. وقال له عمر رضي الله عنه يا رسول الله والله
لانت احب الي من كل شيء الا من نفسك. فقال يا عمر - 00:15:26

حتى اكون احب اليك من نفسك. فقال فانت احب الي من نفسك. فقال الان يا عمر. وقال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان
الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وما كان - 00:15:46

يحب المرء لا يحبه الا الله الا الله. ومن كان يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ انقضه الله منه كما يكره ان يقذف في النار وقد بين في
كتابه الحقوق التي لا تصلح الا له وحقوق رسوله صلى الله عليه وسلم وحقوق المؤمنين بعضهم على بعض. كما قد بسطنا ذلك في
غير هذا الموضوع وذلك مثل قول - 00:15:56

تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقى الله فاولئك هم الفائزون. فالطاعة لله ولرسول والخشية لله والتقوى لله وحده. وقوله
تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون. فالاتاء لله
ولرسول كقوله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. لان الحال - 00:16:15

ما احله الله ورسوله والحرام ما حرم الله ورسوله. واما الجسم فهو لله وحده كما قالوا حسبنا الله ولم يقولوا حسبنا الله ورسوله.
قال تعالى يا ايها النبي يحسبك الله من اتبعك بالمؤمنين ان يكفيك ويكتفي من اتبعك من المؤمنين. وهذا هو المقطوع به في معنى
هذه الاية. ولهذا كانت كلمة ابراهيم ومحمد صلى الله عليهم اجمعين - 00:16:35

حسبنا الله ونعم الوكيل. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين نعيم اما بعد ذكر الشيخ عبد اللطيف
رحمه الله تعالى في منهاجه التأسيس والتقبيس في الرد على المبطل داود الجرجيس قال رحمه الله فيما نقله واما التمسح
بالقبر اي - 00:16:55

اي قبر كان وتقبييل وتمرير الخد عليه. فمنه عن باتفاق المسلمين اي ينقل ذلك عن شيخ الاسلام ان التمسح بالقبور اي قبر كان سواء
قبرنبي او قبرولي او قبر صالح - 00:17:25

التمسح به محرم اتفاق المسلمين. ولو كان ذلك من قبور الانبياء ولم يفعل هذا احد من سلف الامة ولا من ائتها قال بل هذا من الشرك
اي ان من تمسح بالقبر رجاء ان ينال بركة ذلك - 00:17:41

او ان يشفى مريضه او ان يعافي مبتلاه وما شابه ذلك قال هذا من الشرك وذكر قصة قوم نوح وكيف دخل الشرك فيهم؟ وكيف دخل
الشرك فيهم؟ وذلك ان قوم نوح كان فيهم رجال صالحون - 00:18:01

يقال له ود وسوع ويفوت ويعوق ونسرى وكانوا على صلاح وتقى فلما مات اولئك الصالحون قال اتباعهم لو صورنا صورهم اتاهم
الشيطان فقال لو صورتم صورهم فنصبتموها في اماكنهم تتذكرون بها عبادتهم فتنتشطون لعبادة الله - 00:18:20

وهذا اول شرك وقع في الارض وسببه الغلو في الصالحين قال الشيخ قد تقدم ان هؤلاء اسماء قوم صالحين كانوا في قوم نوح وانهم
عكفوا على قبورهم مدة اي هكذا على قبوره ثم طال عليهم الامر فصوروا تماثيلهم اولا - 00:18:47
عكفوا على قبورهم اي عند قبورهم سواء عكفوا للدعاء لهم او للصلوة عندها اما الدعاء فهذا هو المشروع واما الصلاة عند قبورهم

ودعاء الله عند قبورهم فهذا من التوسل المحرم. ثم انتقل بهم - 00:19:07

الشيطان من العكوف على القبور الى تصويرهم ونصب الصور وتماثيلهم حتى اقتربن مع ذلك الدعاء والاستغاثة بهم فحصل الشرك
بالله عز وجل وكفروا بالله سبحانه وتعالى فارسل الله عز وجل نوحا عليه السلام يدعوه الى عبادة الله وحده - 00:19:24

ثم قال واما وضع الرأس عند الكبراء اي ما يسمى وضع الرأس الانحناء والسجود تقبيل تقبيل الارض بين يدي الشيوخ والكبراء
والامراء. وكان هذا في القرون الامامية السابقة في القرن الخامس والسادس - 00:19:44

يفعل ذلك الناس بين يدي الملوك يأتون الى ملوك فاذا اراد ان يسلم عليه قبل الارض بين يديه ويذعن ان هذا تقبيل اما اذا كان
سجودا له تعظيمها فهذا من الشرك الاعظم لكنهم يفعلون ذلك تحية له. وقد اتفق المسلمين على تحريم هذا الامر - 00:20:04
ولا نزاع فيه ان وضع الرأس او الانحناء او الركوع عند العظماء او عند الشيوخ او عند الرؤساء ان هذا محرم لا يجوز ولا نزاع فيه
بين الائمة. والنبي صلى الله عليه وسلم عندما سئل احدهنا يلقى اخاه - 00:20:24

اينحنى له؟ قال لا فهذا يدل على تحريم الانحناء واعظم من ذلك الركوع واعظم من ذلك السجود فمن سجد لمخلوق بسبب مخلوق
على وجه العبادة كفر بالله عز وجل واسره وان سجده على وجه التحية فهو على كبيرة من كبائر الذنوب نسأل الله السلامة وامره
محرم - 00:20:42

وان كان علما يرى ان السجود كله لغير الله شرك في هذه الشريعة وان هذه الشريعة جاءت السجود خاصا بالله عز وجل فمن
سجد لغير الله كان بذلك مشركا الشرك الاعظم. قال بل - 00:21:03

مجرد الانحناء بالظاهر لغير الله منه عنه وقد ذكر حديث ابن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه لما رجع من الشام سجن النبي صلى
الله عليه وسلم الذي ورد في ذلك ان معاذ رضي الله تعالى لما رجع من الشام - 00:21:19

قال يا رسول الله اني وجدت الشاب انهم يسجدوا لاساقفتهم اي لعلمائهم شيوخهم افلا نسجد لك يا رسول الله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لو كتبت امر احد ان يسجد لاحد - 00:21:34

لامرت المرأة ان تسر الزوجة من عظم حقه عليها. وهذا الحديث جاء من طرق كثيرة جاء من طرق ابن ابي اوبي وجاء من طريق
معاذ. وجاء ايضا من طريق جاء من - 00:21:49

معاذ من عدة طرق واختلف فيها عن القاسم القاسم ابن عوف الشيباني مرة يروى عن ابن ابي ليلى عن ابيه عن معاذ ومرة يروى عنه
عن آن ابن ابي اوبي عن معاذ ومرة يروى عن زيد عنه وعن زيد ابن الارقم عن معاذ ومرة يروى من طريق ابي ظبيان عن معاذ
فالحديث له طرق - 00:21:59

كثيرة فقدت كل ما في هذا الاسناد واحسن طرقه ما رواه هشام الدستوائي وغيره عن قتادة عن القاسم ابن عوف عن ابن ابي اوبي
عن النبي عن معاذ رضي الله تعالى عنه انه قال لو كنت امرا ان يسجد احد - 00:22:17

لامرت المرأة ان تسجد لزوجها. فقوله هنا يا معاذ ارأيت اذا مرت بقبر اكنت ساجدا؟ قال لا. لأن قال لا فلا تفعل او كما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:35

وقد جاء في الصحيحين عن جاء ابن عبد الله انه صلى باصحابه قاعدا لمرض كان في فصلوا قياما فارجو فقال لا تعظموني كما يعظ
الاعاجم بعضهم بعضا. هذا اللفظ في السنن وهو في الصحيح لكن ليس في هذا اللفظ. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال قد كدتم
تفعلوا فعل الناس والروم يعظمون على رؤوس عظماء - 00:22:48

فإذا كان القيام على الشخص وهو جالس من تعظيم الروم من تعظيم الفرس من تعظيم الاعاجم الذي لا يجوز فكيف بمن ينحني لهم
او يركع لهم او يسجد لهم؟ وقال ايضا من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوا - 00:23:10

هو مقعده من النار بمعنى من سره ان يقف الناس امامه وهو جالس تعظيمها له بل يتباوا مقعده النار لانه متكبرا متغطرسا يريد
شيئا مما لا يجوز ولا يكون الا لله سبحانه وتعالى. قال فإذا - 00:23:27

فإذا كان قد نهاهم مع قعود وان كانوا قاموا في الصلاة حتى لا يتباوا من بمن يقظون لعظمائهم اي انهم قاموا الصلاة ومع ذلك

قال لقد كدتم تفعلون فعل فاس والروم مع انهم قاموا لله عز وجل وقيامهم لاجل ان الصلاة القيام فيها ركن من اركان الصلاة ولكن لعظيم قناعة هذا الفعل - 00:23:44

ان يكون احدهما جالس والبقية قائمون عليه امره حتى بالصلاه امر حتى بالصلاه ان الامام اذا صلى جالسا انهم يصلون جلوسا فهنا ترك ركنا من اركان الصلاه دفعا لهذا التعظيم - 00:24:06

ودفعا لهذا المنكر فهذا يدل على ان القيام على رؤوس القاعدين انه يقوم على على رأسه وهو قاعد تعظيمها له ان هذا الفعل الاعاجي لا يجوز وهو محرم وهذا ما يفعله كثير من الناس يحصل هذا عند العظماء وعند الكبار تجد - 00:24:23
انه اذا قام يقومون واذا جلس لا يجلسون حتى يأذن لهم يقول قائمون حتى يأذن لهم. ثم قال بعد ذلك قال فاذا كان قد نهاهم مع قعود وان كانوا قبل الصلاه حتى يتشبهوا بمن يقومون لعظمائهم. وبين ان من سره القيام له كان من اهل - 00:24:43

فكيف بما فيه من السجود له ؟ اذا كان الذي يفرح ويرضى ويحب ان يقوم الناس بين يديه ان له النار فكيف بمن يحب ان يسجد له ؟ لا شك ان وعيده - 00:25:05

وجرمه اعظم من من جرم الذي من احب يتمثل له الناس قياما. ثم قال تقريبا فكيف بما فيه من السجود له من وضع الرأس ومن تقبيل الايدي ونحو ذلك وقد كان عمر عبد العزيز عمر ابن عبد العزيز وهو خليفة على الارض كلها. قد وكل اعيانا يمنعون الداخل من تقبيل الارض - 00:25:22

اذا قبل احد الارض له مع انه مقصود اي شيء تقبيل الارض له وهل يفعل تجد من الناس الان اذا قد يفلون قبل الارض التي يمشي عليها قبل الارض نقول هذا محرم ولا يجوز - 00:25:45

لا يجوزك ان تقبل الارض التي يمشي عليها ذلك العظيم او ذلك الامير. اما اذا كان سجوده على وجه التقرب له بذلك اشرك بالله الشرك الاكبر وكفر بالله عز وجل. قال وبالجملة فالقيام والركوع والسجود حق للواحد المعبود. خالق السماوات والارض وما كان حقا خالصا - 00:25:58

لم يكن لغيري فيه نصيب مثل الحلف بغير الله خاصة من كان حالفا ليحلف بالله وليصمت. وقال ايضا من حلف بغيره فقد اشرك فالعبادة كلها لله وحده لا شريك له. وما امروا الا ليعبدوا - 00:26:16

الله مخلص له الدين حنفاء ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله في الصحيح في صحيح مسلم ليس بال الصحيحين وفي مسلم وليس في الصحيحين - 00:26:31

ان الله يرضى لكم ثلاثة ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. واحلاص الدين هو اصل العبادة ونبينا صلی الله عليه وسلم نهى عن الشرك دقه وجله وجليله وخفيه وصغير وكبيره. حتى انه تواتى انه نهى - 00:26:44

عن الصلاة وقت طلوع الشمس وقت غروبها وهذا سدا لذرية التشبيه بعباد الشمس نهاانا رسولنا صلی الله عليه وسلم ان نصلي عند طلوع الشمس وعند غروبها وخبر ان الكفار يسجدون حينئذ للشمس وهذا يدل على ان الاماكن التي يعبد فيها غير الله او الافعال التي يفعل فيها لغير الله من الشرك ان المسلم - 00:27:04

لا يتشبه بهم في تلك الافعال ويجانب مشابهتهم بل اذا كان هناك مكان يذبح فيه لغير الله لا يجوز للمسلم ان يذبح فيه لله سدا لذرية التشبيه بهؤلاء المشركين او بهؤلاء الكفار. قال اتحاروا بصلاتكم - 00:27:30

طلوع الشمس ولا غروبها وتارة ينهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس وتارة يذكر ان الشمس اذا طلعت طلعت بين قرني شيطان وحين الكفار - 00:27:49

فاما كان قد نهى عن الصلاة لما فيه من من المشابهة للمشركين في كونهم يسجدون للشمس في هذا الوقت وان الشيطان يقارن الشمس حينئذ ليكون السجود له. فكيف بما هو اظهر شركا ومشابهة من هذا؟ وقد - 00:28:01

قال فيما امره ان يخاطب اهل الكتاب قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتتخذ بعضا اربابا من دون الله فهذا ما امر به رسولنا اهل الكتاب ان يوحدو الله - 00:28:16

والا يعبدوا الا الله سبحانه وتعالى قال وذلك لما في ذلك من مشابهة الكتاب لاتخاذ بعظامهم بعضا ارباب من دون الله. ونحن ونحن منهيون عن مثل هذا. ومن عدل هدي نبينا - 00:28:36

والعدالة عن هدي نبيه صلى الله عليه وسلم وهدي اصحابه والتابعين باحسان الى ما هو من جنسها من جنس هدي النصارى فقد ترك ما امر الله وما امر الله ورسوله. واما قول القائل - 00:28:50

وهذا يفعله كثير من الناس من عباد القبور ومن عباد الاضرحة والالولياة يقول انقضت حاجتي ببركة الله وبركتك فمنكر من القول فانه لا يقرن مع الله بمثل ذلك غيره. حتى ان قال حتى ان قائلا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت. وعلى هذا يقال - 00:29:04

من قال قضيت هذه الحاجة ببركة الله وبركتك نقول هذا لا يجوز وهو محرم ومن الالفاظ الشركية فان زعم بالواو هنا المساواة من جهة ان هذه البركة نال من فلان وان بركة كبركة الله - 00:29:24

كان بذلك مشرك الشرك الاكبر اما ان كان يضل سببا وان هذه البركة التي حصل بها من بركة فلان نقول الواو هنا والواو هنا لا تجوز لان من الشرك الاصغر والواجب هنا اذا اذا ثبت ان لفلان سبب ان يقال لولا الله ثم فلان لولا الله ثم فلان او - 00:29:40 بفضل الله ثم فلان. اما ان يسوى بين الله وبين المخلوق في قضاء حاجته فهذا من الشرك الاصغر. فان قصد بذلك المساواة وقد كان من الشرك الاكبر قال حتى ان قائلا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله قال جاءت الله ندا هذا حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه وفيه ان ذلك الرجل قال ما شاء الله - 00:30:00

اول شئت لرسوله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلت لله ندا؟ ما شاء الله وحده وقال ايضا لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان قولوا ما شاء الله ثم شاء ثم شاء محمد لا تقول ما شاء الله وشاء محمد لكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد وفي بعض الاحاديث - 00:30:22

ان بعضهم يصير رأى قال يقول نعم القوم نعم القوم انتم لولا انكم تنددون اي تجارة تقول ما شاء الله وشاء محمد فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وذكر حديث زيد ابن ثابت الذي زيد ابن خالد الجهنمي - 00:30:42

الذى في الصحيحين ان الله قال بعدهما امطرت السماء قال اني اوحى لنبيه انه قال اصبح من عباده مؤمن وكافر من قال مطر بفضل الله وبرحمته فذلك مؤمن بي الكوكب من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذاك كافر بي مؤمن بالكوكب - 00:30:56 والاسباب التي جعلها الله اسباب لا تجامع الله شركاء وهذه فائدة الاسباب التي جعلها الله اسباب لا تجعل مع الله شركاء وانما يقال ثم السبب ثم السبب واضح بمعنى مثلا لولا الله ثم - 00:31:18

ثم البط في البيت لسرقه كن البط اخذت تصح تمنق السارق وهرب. يقول يجوز اذا كان سببا سببا حسيا او سببا آشريا يجوز ان تقول لولا الله ثم ذلك - 00:31:35

سبب ولا يجوز ان تقول لولا الله وذلك السبب. ولا تقن بينه وبين الله وتجعله شريكا مع الله. ويقال لا قال اسباب التي جعلها الله اسبابا وهذا شرط لا بد ان يكون سببا. والسبب لا بد ان يكون اما سببا حسيا اواما سببا شرعيا. واما ما ليس سببا شرعيا ولا - 00:31:51

حسيا لا يجوز التعقيب لا بالواو ولا بثم لانه سبب باطل. قول وقول قد بركة الشيخ قد دعاءه واسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغيب وقد يعني بها بركة ما امر به وعلمه للخير وقدم بركة اتباعه على نوع الحق - 00:32:11

محبتنا من الله وطاعته له من طاعة الله وقد يعني بها بركة ومساعدة على الحق وموالاته في الدين ونحوه وهذا كله معاني صحيحة. يعني لو قال بركة الله وبركة وقاصي برقة فلان العالم انه هو الذي دعا له او الذي علمه وامرها او الذي باتباعه حصل هذا الخير نقول - 00:32:31

لكن لا يجب ان تقول برقة الله وبرقة في الله وانما تقول هذا بفضل الله ثم فضل دعائك لي او بفضل تعليمك اي وما شابه ذلك وقد يعني بها دعاؤه الميت والغائب او استقالل الشيخ بذلك التأثير او او فعله لما هو عجن او غيره قادر عليه او غير قادر له متابعة -

من البدع والمنكرات ونحو هذه المعاني الباطلة التي لا ريب فيها انها بطاعة الله ودعاء المؤمنين بعضهم بعض ونحن خواؤنها في الدنيا والآخرة بفضل الله ورحمته اذا وقد يعني بها دعاؤه دعاؤه الميت. دعائه الميت والغائب اي ببركة الغائب ببركة ذلك الميت نقول اذا كان يقصد الميت والغائب فان - 00:33:12

هذا من الشرك لان الميت لا يدعوا ولا يستطيع ينتبه الا اذا كان الميت من الا اذا كان من جهة اتباعي علمه وبين له الامور الشرعية فكان من بركة تعليم فلان من الناس وعقب لك بثم فان - 00:33:35

ان هذا له وجه قال واما سؤال السائل عن القطب القطب والغوث الابدان والاوتداد هذى الفاظ اوجدها آآ المتصوفة وغلاة المتصوفة وزعموا ان القطب هو الذي يدير هذا كونه ان القطب له اربعة اغواه ان هناك اربعة اقطاب الاقطب هذه تكون في مشارق الارض ومغاربها كل في كل جهة من جهات الارض - 00:33:50

يكون هناك قطب قطب للشمال وقطب بالجنوب وقطب في الشرق وقطب في الغرب وهذه الاقطب الاربعة تعود الى الغوث الذي هو الاعظم الذي يمد هذه الاقطب بمدده. وتلك الاقطب لها ايضا لها ابدال ولها اوتداد - 00:34:16

وهذه كلها اقوال باطلة واعتقادات فاسدة اوجدها هؤلاء القبوريون الخرافيون. قالوا اما سؤال السائل القطبي عن القطب غوث الفرد الجامع فهذا قد يكون قابل الناس ويفسرون بامور باطلة في دين الاسلام مثل تفسير بعض الغوث هو الذي يكون مدد الخلائق - 00:34:32

الذى يكون مدد الخلائق بواسطته. الغوث هو الذي يكون مدد الخلائق بواسطه فهو الذي يمد الخلق او يمد الخلق بواسطته فكل رزق ينزل بواسطه هذا الغوث. وكل نصر ينزل بواسطه الغوث وهذا لا شك انه من اعظم الكفر والشرك - 00:34:52

بالله عز وجل حتى يقولون ان بدل الملائكة وحيتان البحر بواسطته فهذا من جنس قول النصارى في المسيرة الغالية في بمعنى ان هذا قولهم كفر صريح بالله عز وجل فهذه الاغوات هذا الغوث لا يملك شيئا وليس واسطة وليس هو وسيلة ولا سبب - 00:35:10

قال وهذا كفر صريح يستتاب منه صاحبه فان تاب الا قتل فانه ليس من المخلوقات لا ملك ولا بشر يكون امداد الخلائق يكون امداد الخلق بواسطه ولهذا كان ما ي قوله الفلاسفة في العشرة الذين قد يزعمون - 00:35:30

انها الملائكة وهي تسمى الافلاك العشرة العقل الفعال والافلاك العشرة ما يقول النصارى كفرا صريحا باتفاق المسلمين هذا قول الزنادقة. قال وكذلك ان عنا بالغوث ما يقول بعض ان في الارض ثلاث مئة ثلاثة وبضعة وعشرين رجلا وقد نسميهم - 00:35:45
نجباء فينتقل منهم سبعون هم النقباء ومنهم اربعون هم الابدان و منهم سبعة هم الاقطار و منهم اربعة الاوتاد و منهم واحد و الغوث وان ابن مقيم مكة وان اهل الارض اذا نابتهم نائمة - 00:36:04

في رزقهم ونصرهم فزعموا للثلاث مئة والبضعة عشر رجلا وهم بعد اهل بدر يعني يفزع الناس الى هؤلاء ما يسمى بالاوتداد الثلاث مئة وبالثلاث مئة وعشرة وبضعة عشر رجلا يسمونهم النجباء - 00:36:14

فيفزع الناس الى هؤلاء النجباء واولئك النجباء يفزعون الى السبعين النقباء والسبعون يفزعون لاربعين البدلاء والاربعون الى السبعة الاقطب والاقطب الى الاربعة الى الواحد اذ قال وهو منهم سامعهم يقطعوا منهم اربعة من الاوتاد الاوتاد يفزع لهم الاقطب وهذا على اختلاف بينهم والاربع الى الواحد وبعضهم قد يزيد في ذلك وينقص في الاعداد - 00:36:34

الاسماء والمراتب وهذا من تخطيات هؤلاء الضالين المنحرفين عن دين الله عز وجل حتى يقول بعضهم انه يزمن السماء على الكعبة باسم قوس الوقت ينزل على الكعبة حظرا باسم غوث الوقت واسمها خضع على قول من يقول منهم ان الخضر هو مرتبة - 00:37:00
وان لكل زمان خضراء فان له في ذلك قولين ولا شك ان هذا كله باطل واعتقاده اعتقاد باطل واعتقاد كفري فهذا اعتقاد باطل لا اصل له لا في كتاب الله ولا سنته رسوله قال به احد من سلف الامة. ولا ائمة من الشيوخ الكبار المتقدمين الذين يصلحون للاقتداء بهم - 00:37:20

معلومات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وخير اصحابه بل جميع الصحابة وجميع التابعين وهم ائلء الافاضل ذكر بكر وعمر عثمان وعلي كانوا خير الخلق في زمانهم - 00:37:39

وكانوا بالمدينة لم يكن مكة وقد روى بعضهم حديثا في هلال ايضا من الكذب والافتراء ان يعني ابا بكر ان ابا بكر وعمر وعثمان علي كانوا خير الخلق في زمان وكانوا بالمدينة ولم يكونوا في مكة. وليس هناك من هو افضل من هؤلاء الاربعة فكيف يعتقد ان خضرة هذا - 00:37:52

ينزل في مكة ويكون هو غوث الوقت اي الذي ينصر به اهل الوقت وهذا كفر صريح ورأوا في ذلك ايضا حديثا باطل مكذوبا موضوعا في هلال هلال غلام المغيرة ابن شعبة رضي الله تعالى عنه وهو هلال مولى المغيرة ذكر في - 00:38:12

اصابة وذاك ابو عبد الرحمن السنن في هذه الصفة وهو حديث باطل موضوع مكذوب على رسول الله وانه احد السبعين لان هذا الذي يسمى هلال المغيرة كان احد السبعين قال وهذا كذب باتفاقه المعرفة. وان كان قد روى بعض هذه الاحاديث ابو نعيم وهذا مما ينتقد على ابي نعيم الحلية - 00:38:28

يروي الغث والسمين ويروي القصص المكذوبة والباطل والموضوعة. وكذلك ابو عدنان السلمي في في ما يسمى في كتابه اشارات التفسير او في مثل هذه الكتب وفيها من البواطيل والمنكرات الشيء الكثير - 00:38:48

فلا تغتر بذلك فانه يروي الصحيح والحد الضعيف والموضوع والكذب. ولا خلاف بين العلماء بأنه كذب موضوع وتأريخ يروي على دعادة اهل الحديث الذين يرون ما سمعوا ولا يميزون بين صحيح باطل. اي ان هؤلاء الحفاظ يرون كل شيء ولا يميزون بين الصحيح - 00:39:05

الضعيف وبين الكذب وبين الموضوع والصحيح. وبالجملة يقول شيخ الاسلام والجملة فقد علم المسلمين كلهم ان ما ينزل مسمين النوازل الرغبة والرهبة مثل دعاء عند الكسوف والاستسقاء للنزو للرزق ودعاء عند الكسوف والاعتداد لدفع البلاء وامسكتهما يدعون - 00:39:25

ذلك الله وحده اي ان المسلمين اذا اصابتهم مصيبة ونزلت بهم بلية فانهم لا يفزعون الا الى الله عز وجل ولا يشركون به شيئا لم يكن المسلمين قط ان يرجوا بحاجة الى غير الله. لم يفعل ذلك القرون الاولى المفضلة والقرون الفاضلة. و - 00:39:45

لم يفعل احد من اهل التوحيد ومن اهل الاسلام انه يفزع الى غير الله اذا نزلت به نازلة او نزلت به كربة. وانما يفعل ذلك القبوريون المشركون الخرافيون. قال بل كان ايضا بل كان المشركون في جاهلية مدعون بلا واسطة فيجذبهم الله فتراهم بعد التوحيد والاسلام انهم - 00:40:04

وهم في وهي في الجاهلية يدعون الله وهم مشركون بلا واسطة. فيجذب الله فتراهم بعد التوحيد والاسلام لا يجذب دعاؤه اذا دعوه الا بهذه الواسطة لا شك هذا من اعظم الضلال والكفر بالله. من يظن ان الله لا يستجيب دعاء من دعاه الا بواسطة. وان الله لا يقضى حوائجهم الا بواسطة ذلك الغوث وبذلك - 00:40:24

فهذا كافر بالله عز وجل مكذبا لخبر الله عز وجل. والله يقول اذا مس الانسانضر دعانا لجنبه او قاعدا قائما وقال تعالى اذا مسكمضر في البحر ظل منتم الا اياده. وقال تعالى قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله واتكم الساعة غير الله تدعون ان كنتم - 00:40:44

بل اياده وتدعون. فهكذا كانوا يفعلوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعون اذا نابتهم نائبة فزعوا الى الله عز وجل استسقاء يستسقون ربهم وبالكسوف يلتجأون الى الله عز وجل وفي كل مصيبة يرجعون الى الله طلبا في رفعها ان كانت مصيبة - 00:41:03

وان كان قطرا طلب من الله ان ينزل عليهم قطرة وما شابه. قال وكذلك ائمة الدين ومشايخ المسلمين وما زالوا على الطريقة قال وهنا ثلاثة اشياء لا اصل لها ثلاثة ذكر هنا قال ولها ثلاثة اشياء ما لها من اصل اي هناك ثلاثة يدعى بها طوائف يعني تسوی الاسلام وهم من الاسلام براءاء - 00:41:23

قال باب النصارى باب النصارى الصحيح جاء في بعض في كتاب الفتوى لشيخ الاسلام انهم باب النصيرية باب النصيرية وذلك ان

النصيري عندهم باب يدعونه انه باب المهد المنتظر النصيرية لهم باب يسمونه باب المهدى المنتظر لانه وهو الموصل -

00:41:46

المهدى نجعل ذلك الباب هو الموصل والموصل على ابن ابي طالب والموصل الى اهل بيت النبي. زعم انه الباب الى المهدى المنتظر. يزعم ان هذا الباب هو الباب الى المهدى المنتظر ويقيمها هؤلاء النصيرية في جبال اللاذقية وجنوب تركيا واطراف لبنان وهم موجودون الان هم النصيرية وهؤلاء كفرا - 00:42:06

باجماع المسلمين ونقل الاجماع على كفره شيخ الاسلام ابن تيمية بل قال من لم يكفر هؤلاء فهو مثلهم كافر بالله عز وجل لانهم لا لا الاسلام شيء فان النصير ترجع في الباب الذي لهم اذا باب النصيرية ومنتظر الراهن ينتظرون في باب ساموراء وهو محمد بن عبد الله بن الحسن العسكري - 00:42:28

وغوث الجمال الصوفية هذه ليس لها وجود في الحقيقة بل هي دعاوى باطلة وكاذبة ومنتظر الراهن فان النصيرية تدعى في الباب الذي لهم ما هو من جنس من هذا الجنس وانه الذي يقيم العالم اي ان النصيرية تدعى في هذا الباب انه - 00:42:50

والذي يقيم العالم وهو الذي يقضى الحوائج وهو الذي يفرج الكروب وهو الذي يدبر هذا الكون فهذا اعظم الكفر والشرك قال لكن واما محمد بن الحسن المنتظر فهو ما يدعى الرواهض في ما يسمى بسرداب سامراء وان محمد بن حسن هذا - 00:43:08

دخل السرداب وهو صغير ولم يخرج منه الى اليوم من من ما يقارب الف من اكثرا من الف سنة دخل ذلك الصبي في سرداب لا يدخل فيه ما هو - 00:43:27

فتحته صغيرة بقدر الكف يقال له دخل في هذا السرداب وينتظرون وما زالوا يوقفون على باب ذلك السرداب او على تلك الحفرة يوقفون من معه سيف وخيل ينتظرون يرجع. مات مات الخيال ومات الخيل. وتصدى - 00:43:39

الصيف والمنتظر لم يخرج بعد ولن يخرج ابدا فهذا محل العسل بل يقال ان الحسن لم يعقب وليس له ولد فهي دعوة كاذبة يتربزون بها ويأكلون بها اموال الضعفاء والمساكين. اما الغوث - 00:43:59

فهو المقيم بمكة ونحوها الغوث يقول انه مقيم مكة وانه غوث الوقت وهذا ايضا من ابطال الباطل لا وجود له ولا اصل له. قال وكذلك ما يزعمه بعضهم من ان القطب الغوث الجامع يمد اولياء الله ويعرف الكل. بمعنى ان الغوث يمد اولياء الله. وهو يعرف اولياء الله. وهذا كله كذب - 00:44:19

هو باطل فان اشد فان اعظم الناس ولاية واكثر الناس ولاية بعد رسوله صلى الله عليه وسلم هو بكر الصديق وعمر ولم يكونا يعرفان جميع اولياء الله وعدهم فكيف هؤلاء الضالين المفترين الكاذبين؟ ورسول الله سيد ولد ادم انما عرف الذي لم يكن - 00:44:39

يراهם بمراقبة سببا الموضوع. حتى النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف الناس الا يوم القيمة الا به شيء الا بسماء الموضوع. فاذا لم يتوضأ لم يعرف اتباعه من غيره - 00:44:59

انه يعرف اتباعه بالموضوع لا باسمائهم. قال وهو الغرة والتحجير ومن هؤلاء اولياء الله ما لا يحصيه الا الله تعالى وانبياء الله الذي هو امامهم وخطيبهم لم يكن لم يعرف اكثراهم بل قال الله تعالى - 00:45:09

ولقد ارسلنا رحلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليكم. فالرسول لم يعرف بعض الرسل لم يعرفهم وما قص عليه خبرهم. وهذا الغوث الذي هذا الغوث الذي يدعى عليه اولئك القبوريون يزعمون انه يعرف جميع الاولياء - 00:45:24

بل هو الذي يمد الاولياء كلهم. وليس بعد هذا الكفر وليس بعد هذا الشرك. قال وموسى لم يكن يعرف الخضر موسى عليه السلام عندما زاره لم يعرف والخضر ايضا لم يكن يعرف موسى حتى عرف كل واحد منهم - 00:45:40

في نفسه فقال انت موسى بنى اسرائيل؟ قال نعم. فهذا يدل ايضا ان موسى لم يعمل خطأ وموسى لا شك انه في ذلك الزمن هو افضل بخلق الله عز وجل وليس هناك من هو افضل منه في زمانه - 00:45:56

لا الخضر ولا غيره. ولذا قال في مسألة الخضر والصواب الذي عليه المحققون في الخبر انه ميت وهذه وهذا يقوى او يبين ان شيخ الاسلام يذهب الى ان الخطاب ميت. وانما نقل عنه - 00:46:10

كان يراه حيا انه مما رجع عنه رحمة الله تعالى فهو يقرر هنا ان الخضر ميت وانه لم يدرك الاسلام ولم يدرك النبي صلى الله عليه ولو كان موجودا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ماذا لزمه - 00:46:24

لزمه نصرة النبي واتيائه للنبي صلى الله عليه وسلم لمبايعته ونصرته واتباعه ويجب عليه ان يجاهد معه كما اوجب الله ذلك على عليه وعلى غيره. ولا ولا كان يكون مكة والمدينة وكان يكون حضوره مع اصحابه ولا يكون ببكة والمدينة ولكن يكون الحضور مع - 00:46:37

الصحابة للجهاد معهم واعانتهم على على الدين اولى له من حضوره عند قدوم كفار يدافع لهم يدفع لهم سفينتهم يعني الخظر لو كان حيا لكان قدوم على الرسول او هو الواجب هو الذي يجب عليه. اولى من حضوره عند قوم الكفار يدفع لهم سفينتهم بما انهم حتى لا 00:46:54 -

وذلك الملك الكافر فتره يترك ما يجب عليه وي فعل ما لا يجب عليه فالحضر لو كان حيا لكان حاضرا في زمان النبي وسلم وقاتل معه وناصره وقد جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:47:16 لا يأتي الناس مئة عام في ذلك الوقت ويبقى على او يبقى لطم هو حي الان اي ان جميع من في الارض يموتون جميعا. اي من ادرك 00:47:31 كلامه لا يأتي عليه مئة -

سنة وهو حي. قال وهو قد كان بين المشركين واللي بيحتجب عنهم وثم ليس المسلمين به وامثاله حاجة لا في دينهم اي ان المسلمين 00:47:44 لا حاجة في الحضر لا من جهة الدين -

ولا من جهة الدنيا فان دينهم اخذوا عن من؟ عن رسولنا صلى الله عليه وسلم الذي علمه الكتاب والحكمة ولو كان موسى حيا ما وسع 00:47:57 الاتباع محمد صلى الله عليه وسلم ويعيسى ده نزل يوم القيمة اذا نزل قبل قبـل قيام الساعة ينزل متبـعا -

لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ويحكم فيـنا بكتاب الله ولا يحكم بـانجـيله عليه صـلوات رـبـي وـسـلامـه فـاي حاجـة لهم مع هـذا 00:48:15 الى الخضر اي ليس لـاهـل الاسلام حاجـة لا الى مـوسـى ولا الى عـيسـى ولا الى الخـضرـم فـعـيسـى اذا - 00:48:33 عليه السلام ينزل ويحكم بـشـريـعـة مـحمدـ صلى الله عليه وسلمـ فـاـذا كان عـيسـى الـذـي هو اـفـضـل مـنـ الخـطـأ اذا نـزـل يـحـكم بـشـريـعـة عـيسـى فـمـن بـاب اوـلـى انـ الخـضرـ لاـ نـحـتـاجـ لاـ فيـ دـيـنـاـ

ولاـ نـحـتـاجـ ايـضاـ فيـ دـيـنـاـ الىـ انـ قـالـ وـالـنـبـيـ قـدـ اـخـبـرـ بـنـزـولـ عـيسـىـ اـبـنـ السـمـاءـ وـحـضـورـهـ مـعـ الـمـسـلـمـيـنـ وـقـالـ 00:48:46 كـيـفـ تـهـلـكـ اـمـةـ؟ اـنـاـ فـيـ اـوـلـاـ وـعـيسـىـ فـيـ اـخـرـهـ فـاـذاـ كـانـ -

انـ هـذـاـ النـبـيـ الـكـرـيـمـانـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ الـلـذـانـ هـمـاـ معـ اـبـرـاهـيمـ وـمـوـسـىـ وـنـوـحـ اـفـضـلـ الرـسـلـ وـمـحـمـدـ سـيـدـ وـلـدـ اـدـمـ وـلـمـ يـحـتـجـبـواـ عنـ هـذـهـ الـاـمـةـ لـاـ عـوـامـ وـلـاـ فـكـيـفـ يـحـتـجـبـ عـنـهـمـ مـنـ لـيـسـ مـثـلـهـمـ؟ وـاـذـاـ كـانـ الخـضرـ حـيـاـ دـائـمـ فـكـيـفـ لـمـ يـذـكـرـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:48:59 ذـكـرـ قـطـ؟ لـوـ كـانـ حـيـاـ لـبـيـنـهـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـخـبـرـ بـهـ فـكـيـفـ -

فيـتـرـكـ ذـكـرـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـكـذـكـ اـصـحـابـ وـالـخـلـفـاءـ. وـقـوـلـ القـائـلـ اـنـ نـقـيـبـ الـاـوـلـيـاءـ فـيـقـالـ مـنـ وـلـاـهـ اللهـ. مـنـ وـلـاـهـ اللهـ 00:49:19 النـقـابـ وـاـفـضـلـ اوـلـيـاءـ اـصـحـابـ مـحـمـدـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـيـسـ بـهـمـ الخـضرـ وـعـامـةـ مـاـ يـحـكـيـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ ايـ - 00:49:34 جـمـيـعـ مـاـ يـحـكـيـ مـنـ قـصـصـ الخـضرـ وـاـنـهـ رـآـهـ بـعـضـهـمـ وـاـنـهـ كـذـبـ وـبـاـطـلـ وـقـدـ يـكـوـنـ ذـكـرـ ذـلـكـ مـنـ الـجـنـ الـذـيـ يـتـرـاعـيـ لـلـنـاسـ وـيـظـلـهـ 00:49:51 العـوـامـ وـجـهـلـةـ النـاسـ اـنـهـ الخـضرـ وـقـدـ يـتـسـمـيـ الـجـنـيـ بـاـنـهـ الخـضرـ -

اغـوـاءـ لـلـنـاسـ قـالـ وـبـعـضـهـمـ مـبـنـيـ عـلـىـ ظـنـ رـجـالـ مـثـلـ شـخـصـ رـأـيـ رـجـلـاـ ظـنـ اـنـ الخـضرـ بـمـعـنـىـ اـنـ اـكـثـرـ مـنـ يـنـقـلـ هـذـهـ الـحـكـاـيـاتـ اـنـ رـأـيـ رـجـلـاـ مـتـخـفـيـاـ مـثـلـ اوـ سـتـرـ وـجـهـ اوـ لـاـ يـرـاهـ اـحـدـهـ -

يـقـائـلـ قـالـ هـذـاـ هـوـ الخـضرـ كـمـاـ يـفـعـلـ ذـكـرـ الـرـافـضـةـ اـنـهـمـ يـرـوـنـ اـنـ هـنـاـكـ فـيـ جـنـاـزـهـمـ مـثـلـاـ اـنـ هـنـاـكـ رـجـلـ مـتـسـتـرـ مـتـخـفـيـ وـيـقـولـ هـذـاـ هـذـاـ 00:50:02 حـضـرـ جـنـاـزـتـنـاـ تـكـرـيـمـاـ لـنـاـ وـيـظـنـ هـذـاـ هـوـ الـمـهـدـيـ

كـمـاـ اـنـ اللهـ تـرـىـ شـخـصـاـ تـظـنـهـ الـاـيمـانـ الـمـنـتـظـرـ مـعـصـومـ وـتـدـعـيـ ذـاكـ وـرـوـيـ عـنـهـ اـحـمـدـ اـنـهـ قـالـ وـقـدـ ذـكـرـهـ الخـضرـ مـنـ اـحـالـكـ عـنـ غـائـبـ؟ـ 00:50:42 يـقـولـ مـنـ اـحـالـكـ عـلـىـ غـائـبـ فـمـاـ اـنـصـبـكـ يـعـنـيـ مـنـ هـنـاـكـ مـنـ يـقـولـ هـنـاـكـ الخـضرـ وـقـالـ لـرـأـيـتـهـ نـقـولـ مـنـ اـحـالـكـ الغـائـبـ؟ـ فـمـاـ اـنـصـفـكـ وـمـاـ

الى هذا على الناس الا الشيطان - 00:50:17

ثم قال وقد بسطنا الكلام على هذا. فالصحيح من اقوال العلم ان الخضر مات وانه لم يدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم. قال واما قصد السعي بقوله القطب الغوث الجامع من انه رجل يكون افضل اهل زمانه فهذا ممكن - 00:50:36

لكن من المنكر ان يكون في الزمان اثنان متساويان في الفضلي ثلاثة واربعة. ولا يجزم بان لا يكون في كل زمان افضل الناس. بمعنى انه ان سميت وهو القطب او الغوث ولم تعتقدوا فيه الاعتقاد الفاسد الباطن انه هو المدد وهو الذي يكشف وهو الذي يدير الكون وانما هو رجل صالح وفاضل وهو من - 00:50:51

وزمانه نقول لا بأس ان يسمى ان ان يكون في الزمان هو افضل الناس لكن لا يعني ذلك ان هو افضلهم وليس هناك من يساويه او من هو افضل منه - 00:51:10

لا شك ان في كل زمان من عباد الله من هو من افضلهم او يكون هناك جماعة من الناس من افضل خلق الله عز وجل. لكن لا يعني فضلهم ان لهم تصرف بهذا الكون. فلا - 00:51:20

تنازعك في هذا ونقول لا بأس ان يقال ان في الامة فضلاء وان في كل قرن فضلاء وانهم من افضل اهل من افضل الناس لكن لا شخص بعينه ان هو افضل الناس - 00:51:33

قالب هذا ممكن لكن الممكن ان يكون في الزمان اثنان متساويان في الفضل وثلاثة واربعة ولا يجزم بان لا يكون في كل من افضل الناس الا واحدا. بمعنى لا نستطيع ان نجزم ان افضل القرن في هذا الزمان فلان - 00:51:47

لا يمكن ننزع بذلك لكن نقول هو من افضل من افضل الناس. ولذا جاء عن بعض السلف انه قال سيد التابعين هو ابو عثمان قالوا ابو قالوا ابو عثمان النهدي وقيل سعيد المسيب وقيل اويس القرني وغيرهم فهذا من باب انه سيد التابعين لكن لا يقضى ان يقول ليس هناك من هو مثله - 00:52:00

او هو افضل يعني يختلفون في ذلك. قال اه وقد يكون جمع بعضهم بعظام بوجهم الوجه وبعظامهم لفظ من بعظام في الوجه بمعنى ان ترى يكون وجهي قد يكون هذا افضل من جهة العبادة وذلك افضل من جهة الجهاد وذلك افضل من جهة النفقة والاحسان فكل له فضله. قال - 00:52:18

ثم اذا كان في الزمان درجه هو افضل من الزمان فتسميتها الغوث الفار الجامع بدعة رجع مسألة تسمية تقول اذا كان هناك رجل هو من افضل زمانه فتسميتها الغوث والفرد الجامع هو من البدع المنكرة وما انزل الله به من سلطان - 00:52:38

ولا تكل بها احد السلف فهي من الالفاظ البدعية والاقوال المنكرة وما زال السلف يظنون في بعظام انه افضل او من افضل الزمان ولا يطلقوا عليه هذا الاسماء ولا يطلقون عليه هذى الاسماء اي - 00:52:54

ان هناك من السلف من يقول افضل الصحة افضل التابعين سعيد ولم يقل احد منهم انه هو الغوث او القطب او ما شابه ذلك قال ولا يطلقون عليه هذه الاسماء التي ما انزل الله بها من سلطان لا سيما من المنتهفين لهذا الاسم من يدعي ان اول هؤلاء الاقطاب هو الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما - 00:53:09

رضوان الله ثم يتسلسل الامر الى ما يدعونه الى بعض المشايخ متأخرین وهذا لا على مذهب اهل السنة ولا على مذهب الراافضة. فain ابو بكر الصديق وعمر وعثمان علي والسابق الاول ابن هاجر الانصار والحدث عند وفاة النبي كان قارب ستة سنة قد كان قارب قد قارب سن الاحتيال - 00:53:29

اذا بين له صغير فكيف يكون هو افضل اهل زمانه وقبله من؟ ابو بكر الصديق وعمر وعثمان ووالده ايضا. قال وقد ورد حكي عن بعض الاكابر الشيوخ المنتهفين لهذا الاسم ان القطب الفرد الجامع ينطق ينطق علمه علم الله وقدرته على قدرة الله فيعلم ما يعلمه - 00:53:49

الله ويقضي على ما يقدر عليه الله وهذا من اعظم الكفر والشرك بالله عز وجل. وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كذلك وان هذا انتقل من الحسن فيتسلسل يا شيخ بهم فبینت - 00:54:12

تولى هذا كفر صريح وجهل قبيح وان دعوة هذا في الرسول صلى الله عليه وسلم كفر دع من سواه يقول شيخ الاسلام كان هناك من يقول هذا القول ان هذا القطب - 00:54:22

كان يعلم بعلم الله ويقدر ان يعلم ما يعلمه الله ويقدر على ما يقدر الله وانها كان في محمد صلى الله عليه وسلم ثم تسلسل الحسن ثم ما زال يتسلسل الى ان يصل الى اشياء قلت - 00:54:33

يقول شيخ الاسلام فقلت هذا كفر صريح وجهل قبيح وان دعوة هذا في محمد صلى الله عليه وسلم كفر فكيف بمن هو دونه وسواه وقد اخبر الله عن نبيه قوله قل لا اقل لكم عندي خزائن الارض. عندي خزائن الله. ولا اعلم الغيب. وقال ايضا يقولون لو كان - 00:54:43

نبي شيء ما قتلناها هنا وقال تعالى قل ان الامر كله لله. وقال تعالى ليقطع طرفيين قال البخاري ليس لك من الامر شيء. وقال تعالى انك لا تهدي واحببت. وقال تعالى من يطع فقد اطاع بمعنى ان الرسول لو كان يقدر على كل شيء لهدى عمه. ولو كان يقدر - 00:55:02

شي لا رد الكفار يوم الاحزاب ولا ردهم يوم احد وما شابه ذلك. ثم قال والله قد اضل رسوله صلى الله عليه وسلم وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. وامروا ان نعزره وننصره وننصره - 00:55:21 وجعله للحقوق ما بينوا في كتابه من جهة محبته وتعظيمه واجلاله وتعزيره ونصرته وتأييده واتباع سنته واتباع هديه حتى اوجب علينا ان نكون اليوم حتى اوجب علينا ان يكون حب رسولنا احب اليها من انفسنا اي حب الرسول اوجب علينا - 00:55:41 من حب انفسنا واهلنا فقال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. فمحبته اوجب من محبة النفس ومحبته اوجب محبة الوالدين والزوج والوالد كما قال تعالى قل ان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم وما وقتم الى ان قال احب اليكم من الله ورسوله فتربيصوا اذا محبة الله - 00:56:00

على هذه المحبوبات الثمان وكما قال لعمر انما قال والله احب الي من كل شيء الا من نفسي. قال لا يا عمر. حتى اكون احب اليك من نفسك. قال والله - 00:56:24

احب الي من نفسه قال الان الان يا عمر. وقد بين الله في كتابه الحقوق التي لا تصلح الا له. بمعنى ان العبودية لا تكون لله عز وجل. وان تعزير الرسول وتوطيره ومحبته وتعظيمه لا يبلغ بنا ان نعبد من دون الله. ولا ان - 00:56:34 نجعله كافينا وحسبنا ونرحب اليه ونرهب وانما الرغب والجسم والكفاية لمن؟ لله عز وجل كما قال تعالى قال من يؤمن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه يجعل الطاعة لله ورسوله يجعل الخشية لله وحده وجعل التقوى والتقوى ايضا - 00:56:52 لله وحده وقال تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله الاتيان من الله والرسول المال والفضل وقالوا حسبنا الله والحسب لا يكون الا لمن؟ الا لله عز وجل سيرتينا الله من فضله ورسوله فالفضل كله بيد الله عز وجل والذى يعطي والرجل عندما يتفضل يكون تقضله ايضا باذن - 00:57:11

باذن الله عز وجل الى ان قال وما تكن الى ان قال اه بعد ذلك فالايتاء لله وللرسول كقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما لكم فانتهوا. لأن الحال ما احله الله ورسوله والحرام حرم الله ورسوله. واما التحسب - 00:57:35

فهو لله وحده كما قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. ولم يقولوا حسبنا الله ورسوله. بل قال تعالى يا ايها النبي حسب الله ومن اتبعك المؤمنين اي ان الله هو حسبك فهو حسب ايضا اتباعك ولذلك من يقول انا في حسبك يا رسول الله نقول اشركت بالله الشرك الاكبر - 00:57:51

والذى يقودها في حاجتك وفي رجائك ايضا يكون ممن اشرك الشرك الاكبر الى ان قال ان يكفيك ويكتفى من اتبعه منك وهذا هو المقطوف في معنى هذه الاية ولهذا كانت كلمة ابراهيم عليه السلام القى في النار حسبنا الله ونعم الوكيل تبين شيخ الاسلام بهذا - 00:58:11

ان هناك حقوق تكون لله عز وجل ولا يشرك معه فيها غيره. وما يتعلق بعبوديته فان التأليه لا يكون لمن؟ الا لله. فلا يعبد الا الله ولا

يشرك به غيره. وان الرسول له من الحقوق ما يناسب وقال - 00:58:28

لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم عندما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله كما قال اجعلني لله ندا لمن قاله ما شاء الله وشئت.

فالرسول يعزر ويوقر ويحب وينصر وتتبع سنته ويؤمن به - 00:58:47

ولكن لا يتتجاوز به الحد فيعبد من دون الله او يدعى من دون الله او يطلب منه بعد موت الشفاعة او يطلب من بعد او يطلب منه ان

يشفي مريضه فهذا كله من الشرك الاكبر. نسأل الله العافية والسلامة والله - 00:59:02

- 00:59:19